الباب الأول

المقدمة

أ. تمهيد البحث

الإنسان كائن اجتماعي. لديه اتجاه للاعتماد ويرغب في التفاعل مع الآخرين. قال أزين إسماعيل إنّ "كلمة التفاعل (interaksi) بني على كلمتين، يعني كلمة *inter* و كلمة *action*. والتفاعل الاجتماعي هو التعلّق بالتبادل والتأثّر بين أشخاص، والجماعة، والمجتمع" (Azenismail: ٢٠١٠)

ومن معنى التفاعل المذكور نجد أن فيه عناصر التأثير. ويحتاج الإنسان إلى أدوات التواصل لكي يستطيع أن يجد بالتبادل والتأثير.واللغة هي أداة التواصل و التفاعل. في الحياة اليومية، نحن نستخدم اللغة للتواصل. قال صفيان سوري (٢٠٠٦:٣) إنّ "اللغة أداة التواصل للإنسان منذ بداية الخلق كما أشار الله تعالى في سورة الرحمان :

في هذا العالم، نحن نعرف كثيرا من اللغات لأن نتواصل مع الآخرين من خارج البلاد. وكلّ مكان في العالم لديه لغات مختلفات، ولكن قليل منها الذي

يدرسها الإنسان ويجعلها لغة العالم. واللغة العربية إحدى اللغات التي يستطيع بها الإنسان أن يجذب اهتماما ويدرسها.

اللغة العربية أهم لغة للمسلمين لأنّها لغة القرآن كما قال محمد علي الخولي (١٩٨٦: ١٩) إنّ "اللغة العربية هي اللغة التي نزل بها القرآن الكريم. وهي اللغة التي يحتاج إليها كل مسلم ليقرأ أو يفهم القرآن الذي يستمد منه المسلم الأوامر والنواهي والأحكام الشرعية". والجدير بالذكر أنّ اللغة العربية قد ساهمت مساهمة كثيرة لحياتنا ولبلادنا وخاصة لتربيتنا.

في إندونيسيا اللغة العربية دخلت ضمن كذا في اللغات الأجنبية. وفي تعليم اللغة الأجنبية هناك عناصر اللغات يجب إتمامها، فهي الأصوات والمفردات والقواعد. ويجب أن نتعلم منهجا تاما لكي نقدّر به اللغة. قال مثنى و محيودين (Matsna dan Mahyudin :٢٠١٢:٨٧) إنّ "قدرة عناصر اللغة العربية جزء من قدرة تكلّم اللغة العربية."

ومما سبق بيانه يبدو أنّ عناصر اللغات لا بدّ أن يتعلم بها المتعلّم. ويجب أن يتعلم عناصر اللغات اتباعا، يعني: أولا اعتراف الأصوات ثمّ إعطاء المفردات ثمّ أصعب الدرجات يعني القواعد. وتعليم القواعد يحتاج إلى استيعاب المفردات،

فهي مهمة في تعليم القواعد.

في الوقت الحاضر، يتعلم الإنسان اللغة العربية. وفي المدارس تعليمها يجرى تعليما منهجيا كما ينبغي، ولكن هناك مشكلات كثيرة. عادة وجد التلاميذ بعض الصعوبات مثل التلفيظ و الترجمة و الكتابة و الحفظ. وتكون هذه المشاكل في المدرسة الثانوية الحكومية ١١ (SMAN 11) باندونج. في هذه المدرسة تلاميذ ليسوا متخرجين من مدارس إسلامية وهناك كثير من التلاميذ غير المسلمين. ولكن يجب على كلّ التلاميذ أن يتعلّموا اللغة العربية في سنة واحدة.

للمستوى التمهيدي تعلّم اللغة العربية في سنة واحدة صعب جدا. يجب على كل التلاميذ أن يفهموا قواعد اللغة العربية. و في عملية التعليم تلاميذ يستطيعون أن يفهموا مادة القواعد، ولكنّهم لا يستطيعون أن يعملوا مثلا باللغة العربية لأنهم لا يعرفون مفردات سيستعملونها في ترتيب الكلمة.

و يبدو لنا بوضوح أن استيعاب المفردات مهمّ في تعليم اللغة. وفي المدرسة الثانوية الحكومية ١١ (SMAN 11) باندونج يجب على كلّ التلاميذ أن يحفظوا أكثر من ١٢مفردة في مقابلة واحدة. وبعد ذلك ينسون بعض المفردات.

قال الدكتور علي الحديدي (Nasution : ٢٠١٢) أن هناك مقياسا في حفظ المفردات فيما يلي :

إصطلاح "مبتدئ أو متوسّط" في عالم تعليم اللغة، مضمون فيه تعليم اللغة العربية، يستطيع أن يقاس من ناحيتين: أولا، عدد قدرة المفردات للتلاميذ. للمبتدئ، يجب عليه ان يقدر على ٠– ١٠٠٠ كلمة، وكذلك للمتوسط ١٠٠٠–٢٠٠٠ كلمة. ثانيا، عدد حصص التدريس. للمبتدئ، يجب عليه أن يدرس ٠–٢٥٠ ساعة؛ ٢٠٠ساعة في المدرسة و ٥٠ ساعة للواجبات وغير ذلك. عدد و تخصيص الساعات الآتية استعمالا "للمتوسط" يعني ٢٥٠ ساعة: وهو ٢٠٠ ساعة في الفصل (بإرشاد المدرّس)، وفي خارج الفصل، مثل الواجب المنزلي (أقلّه ساعتان كل يوم) مستقلا بنفسه أو جماعة.

ومما سبق بيانه يبدو أنّ حفظ مفردات التلاميذ في هذه المدرسة بعيد من المقياس للمستوى التمهيدي. لأنّه يجب على كل التلاميذ في المستوى التمهيدي أن يحفظوا ٠– ١٠٠٠ مفردة. وفي المدرسة الثانوية الحكومية ١١ (SMAN 11) يجب على كلّ التلاميذ أن يحفظوا على الأقل ٣٩٦ مفردة في سنة واحدة، على أنّ التلاميذ يمكنهم أن يحفظوا المفردات الجديدة في الفترة القصيرة حتى قليل من المفردات التي يمكن أن يحفظوها في الفترة الطويلة.ويجب على مدرّس اللغة العربية

أن يبحث عن السبب كيف تكون هذه المسألة.

نسوتيون (Nasution :٢٠١٢) يقدّر أنّ هناك ثلاث مشكلات في تعليم اللغة العربية، فهي "الطريقة التي لا تناسب، و قلّة القدرة المهنيّة لدى المدرّس، و صعوبة الموادّ للتعلم بها. ومن الإدّعاء المذكور تبحث الباحثة الإدّعاء الأول يعني الطريقة التي لا تناسب. و تقدّر الباحثة أنّ المشكلة ممكن إزالتها باستخدام طريقة مناسبة يعني الطريقة التي تستطيع ان تجلب الرغبة ولم تملّ التلاميذ.

فتجرّب الباحثة أن تحلّ المشكلات بهذا البحث الذي يقدّم طريقة التعليم في تعليم اللغة العربية. طريقة تعليم "التمرين على زيّ كرة الثلج" يمكن أن تحلّ المشكلات التي يواجهها مدرّس اللغة العربية بالصف العاشر في المدرسة الثانوية الحكومية ١١ (SMAN 11) باندونج. وباستخدام هذه الطريقة يمكن أن يتحمّس التلاميذ في تعلم اللغة العربية لأن التلاميذ مطالبون بها ليشتركوا في التعليم عمليا.

بناء على السابق، انجذبت الباحثة لتبحثها رجاء أن هذا البحث يستطيع أن يكون حلاّ من حلول المشكلة خاصة لتقدّم تعليم اللغة العربية في المدرسة و

على العموم للتربية في إندونيسيا.

ب. تحديد المشكلة و صياغتها

بناء على تمهيد المشكلة المذكور، فتحديد المشكلة في هذا البحث هو صعوبات في تعليم مفردات اللغة العربية. وتقدّم الباحثة صياغة المشكلة بالأسئلة التالية:

1. على أيّ مدى قدرة التلاميذ على استيعاب مفردات اللغة العربية قبل استخدام طريقة تعليم "التمرين على زيّ كرة الثلج (*snowball drilling*)" ؟

٢. على أيّ مدى قدرة التلاميذ على استيعاب مفردات اللغة العربية بعد استخدام طريقة تعليم "التمرين على زيّ كرة الثلج (*snowball drilling*)" ؟

٣. هل يكون استخدام طريقة تعليم "التمرين على زيّ كرة الثلج (*snowball drilling*)" فعاليا على استيعاب مفردات اللغة العربية للتلاميذ؟

ج. أهداف البحث

فالأهداف من هذا البحث هي كما يلي:

١. لمعرفة قدرة التلاميذ على استيعاب مفردات اللغة العربية قبل استخدام طريقة تعليم "التمرين على زيّ كرة الثلج (*snowball drilling*)"

٢. لمعرفة قدرة التلاميذ على استيعاب مفردات اللغة العربية بعد استخدام طريقة تعليم "التمرين على زيّ كرة الثلج (*snowball drilling*)"

٣. لمعرفة وجود أم عدم فعالية طريقة تعليم "التمرين على زيّ كرة الثلج (*snowball drilling*)" على استيعاب مفردات اللغة العربية للتلاميذ

د. فوائد البحث

تتوقع نتائج هذا البحث أن توفر فوائد ظاهرة إمّا مباشرة أو غير مباشرة كما يلي:

١. فائدة نظرية

نتائج هذا البحث تمكن أن توفر فوائد كبيرة لتنمية العلوم، ولا سيما لترقية جودة تعليم اللغة العربية.

٢. فائدة تطبيقية

أ). للمدرسة

يمكن أن يكون هذا البحث مساهما للمدرسة في تأثير طريقة التعليم كي يكون التعليم يزيد من فعاليته وكفاءته

ب). للتلاميذ

الفوائد المتوقعة من البحث للتلاميذ هي زيادة الحافر لتعلم اللغة العربية و زيادة الحماسة لقراءة النصوص باللغة العربية حتى يزيد التلاميذ من قدرتهم مع مرور الوقت

ج). للمدرّسين

يمكن أن يسهم البحث في المدرّسين في مادة اللغة العربية حتى يملكوا تنوّعا في التدريس الذي يمكن أن يخلق أحسن وأجذب بيئة تعليمية للتلاميذ. ويمكن أن يصلح نقائص في تعليم اللغة العربية

د). للباحثة

نتائج البحث بمناسبة فعالية طريقة تعليم "التمرين على زيّ كرة الثلج (*snowball drilling*)" يمكن أن تؤثر في العلوم التي تملكها الباحثة. وبين ذلك، تسعى الباحثة إلى استعمال العلوم في ميدان التربية. طريقة تعليم "التمرين على زيّ كرة الثلج (*snowball drilling*)" يمكن أن تكون أحد بدائل التعليم حينما تكون الباحثة مدرّسة.

هـ. نظام البحث

أمّا نظام البحث في هذه الرسالة فمكوّن من : صفحة عنوان الكتاب و صفحة الموافقة و جدول المحتويات و قائمة الجدول و جدول الملاحق.

ثمّ الباب الأوّل مكوّن من : تمهيد البحث و تحديد المشكلة و صياغة المشكلة و أهداف البحث و فوائد البحوث و نظام البحث.

ثمّ الباب الثاني مكوّن من النظريات عن : مفهوم فهالية و تعريف طريقة التعليم و تعريف طريقة تعليم "التمرين على زيّ كرة الثلج" و خطوات طريقة تعليم "التمرين على زيّ كرة الثلج" و امتياز طريقة تعليم "التمرين على زيّ كرة

الثلج" و نقائصها و تعريف المفردات و أهمّية المفردات و أنواع المفردات و استيعاب المفردات و فروض البحث

ثمّ الباب الثالث مكوّن من منهجية البحث عن: مواقع وعينة البحث و تصميم البحث و منهج البحث و تعريف إجرائي و أداة البحث و تحليل البيانات.

ثمّ الباب الرابع مكوّن من حواصل وتفسير البحث عن : نتيجة اختبار اداة البحث و وصفية البيانات من نتائج البحث و تحليل بيانات نتائج البحث و اختراع نتيجة البحث و تفسيرها

ثم الباب الخامس مكوّن من النتائج و التوصيات عن: استيعاب المفردات الطلاب قبل استخدام طريقة تعليم "التمرين على زيّ كرة الثلج (*snowball drilling*)" و استيعاب المفردات الطلاب بعد استخدام طريقة تعليم "التمرين على زيّ كرة الثلج (*snowball drilling*)" و فعالية طريقة تعليم "التمرين على زيّ كرة الثلج (*snowball drilling*)".